جواب على تقدير ان يكون العلم معلوما بوجه ما وهو كاف في التقسيم فافتتح
بالتقسيم للتنبيه على انه هو العمدة والجواب الثاني جواب على تقدير ان يكون
العلم معلوما بالتفسير المذكور فافتتح بالتقسيم لعدم الاحتياج الى تعريفه
واحتياج تعريف مرادفه الى التقسيم في هذا الاسلوب ثم اتى بتعريف مرادفه ليعلم
المرادفة على تقدير معلوميته بوجه ما لم يعلم المرادفة فلا يناسب الثاني اذ م
على تقدير الاول والاول على تقدير الثاني ايضا اذ كون التقسيم عمدة انما يظهر
على تقدير ان لا يكون العلم معلوما بالتفسير المذكور فليتأمل هنا كلام فيه
ان تقديم التقسيم على التعريف لا ينبه على كون التقسيم عمدة في بيان الحاجة
دون التعريف كيف وقد قدم التقسيم على ساير مقدمات بيان الحاجة
مع كون كل منها عمدة فيه وايضا تقديم التقسيم على التعريف لا ينبه على اشتهار
تعريفه وانما المنبه عليه ترك تعريفه في مقام الاحتياج الى ذكره تنبيه واما
ماذكره بعض الافاضل من ان السؤال انه ينبغي ان يعرف العلم اولا ثم يقسم
لان المناسب ان يعرف الشيء حتى يعلم ثم يقسم وعلى تقدير الافتتاح بالتقسيم كان
المناسب ان يعرف العلم نفسه لا ما هو مرادفه اذ هو غير مذكور اصالة بل
تبعا وايضا لم يرد التقسيم عليه اذ ليس مقصود السائل الاستفسار عن
فايدة هذين الامرين حتى يجب الواو بدل او بل المقصود ماذكرنا يعني ان
المقصود الاستفسار عن ترك ما هو المناسب في هذا المقام وهو اما الاول والثاني

نجعل

نجعل كلا من التنبيهين فائدة لترك كل من الامرين وقال لو فعل كما ذكرت
لفات الغرض اعني كون التقسيم عمدة دون التعريف واما على تقدير الافتتاح
بالتعريف فظاهر واما على تقدير الافتتاح بالتقسيم ثم بتعريف نفس العلم لا
مرادفه فلان فيه شائبة عمدة حيث التفت الى العلم وعرف نفسه بخلاف
تعريف المراد اذ فيه ترك الالتفات الى العلم وتعريفه بقدر الامكان فلا يكون
فيه شائبة عمدة هذا بالنسبة الى التنبيه الاول واما بالنسبة الى التنبيه الثاني
فقال لو فعل كما قلت لفات التنبيه على المرادفة لان الواقع على تقدير المناسب
الذي ذكرته هو تعريف نفس العلم اما قبل التقسيم او بعده هذا كلامه
فيتوجه عليه ان ما في حيز على صلة للتنبيه يكون منبها عليه وهو هنا شهرة
تعريف العلم به لا المرادفة كما ذكره ولما تنبه بذلك قال تسامح قدس سره
فاتأمل ما هو علة التنبيه مقام المنبه عليه وانت ايها الطالب الراشد خبير
بما فيه من التكلف المستغنى عنه بما ذكرته لك من توجيه كلام قدس سره فعليك
بالتأمل الصادق في هذا المقام فانه من مزالق الاقدام فعليك الصيانة
من الوقوع في الهوان قوله فان قلت تقسيم العلم الى التصور فقط الخ هنا
السؤال نظرا الى سياق كلامه متفرع على قوله فسر مطلق التصور ليعلم انه
مرادفه فان كان القول اشارة الى سؤال وجواب ذكره الشارح بعد انه
يقول وانما عرف مطلق التصور دون التصور فقط الخ فالكلام محمول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)